الفصل الأول

١/٠المقدمة

١/١ المقدمة.

٢/١. مشكلة البحث

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه.

٤/١ هدف البحث .

٥/١ فروض البحث.

٦/١ مصطلحات البحث .

obeikandl.com

١/٠ المقدمة:

١/١ مقدمة البحث :

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل سنوات حاسمة فى تشكيل الملامح الأساسية للشخصية ، إذ تظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات وترسم الخطوط الكبرى لما يكون عليه الطفل فى المستقبل ، فهذه المرحلة هى مرحلة النمو العقلى والنضج الاجتماعى السريع ووضع أساس لكثير من ميول واتجاهات الأطفال والتى لها أهميتها فى بناء شخصيتهم وتوجيه سلوكهم وتمتد أثار هذه المرحلة لسنوات طويلة فى حياة الطفل . (٦٦ : ٢١٥)

وعليه فإن الاهتمام بتربية طفل ما قبل المدرسة مطلب ضروري في عصر اليوم عصر المعلوماتية الذى يواجه فيه الطفل العديد من التحديات والصعوبات التى تحتاج إلى خصائص وسمات ومهارات تمكنه من العيش والتوافق مع العصر والتنافس معه .(٥٥ : ٤٠٢)

لذلك تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هى الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد ، وذلك لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذرة الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى حياة الطفل ، وهى الفترة التى يُكون الطفل فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ، ومفهوما محدداً لذاته الجسمية والنفسية الإجتماعية بما يساعده على الحياة فى المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته ، ومن ثم أصبح شبه إجماع على الأساس، ألا وهو التنمية المتكاملة لكل طفل . (٧٢: ١٣٧)

ومرحلة ما قبل المدرسة أصبحت حاجة اجتماعية وتربوية ملحة ، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالتخطيط النفسى والتربوي لهذه المرحلة . ويؤكد أهمية هذا التخطيط ما يذهب إليه البعض من أن الحكم على مستقبل مجتمع ما يتوقف على مدى ما يهيأ لأطفال هذا المجتمع من فرص تربوية تمكنهم من النمو المتكامل معرفياً وجسمياً واجتماعياً . مما يؤهلهم للحفاظ على ثقافة المجتمع وتنميتها . (١٢ : ٨٠)

لذلك تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة هامة للتعليم الفعال واكتساب الخبرات لتحقيق النمو المتكامل والمتزن .

ففى هذه المرحلة يمكن إكساب الطفل العديد من المفاهيم والقيم والعادات من خلال المناهج والبرامج المستخدمة ، حيث يعتبر منهج " النشاط " فى مرحلة الروضة هى أفضل السبل لإكساب تلك المفاهيم .

ويعتمد منهج النشاط فى الروضة على مبدأ النشاط الذاتى ضمن مواقف تعليمية منظمة وأنشطة وألعاب هادفة متنوعة ، فى إطار الوحدة المعرفية التى تتسم بالشمول والمرونة والترابط والتكامل على شكل وحدات تعليمية مشوقة تتضمن الأنشطة والفعاليات المختلفة للأطفال التى تسمى المهارات ، وتكسب المفاهيم والخبرات المختلفة . (٣٦: ١١٩)

وفى السنوات الأخيرة تصاعد الاهتمام بالطفل المصري إلى المستوى الرسمى والقومي بعد أن وجهت الدولة عنايتها واهتمامها به ، وتبنت الكثير من المشروعات الكبرى والمراكز التى تخدم الطفولة خدمة متكاملة ، وتعتبر فترة رياض الأطفال هى التى تسبق دخول المدرسة (٦) سنوات فترة طويلة فى حياة الطفل ولا ينبغى أن نُهملها ونتعامل معها بتقصير ، وتتلخص خطورة إهمال هذه الفترة من الناحية الحركية إلى الإصابة بالعيوب والانحرافات القوامية ولأهمية هذه المرحلة من الناحية التربوية فلابد من تنمية كثير من القيم والمفاهيم والاتجاهات والمهارات والعادات حيث تتكون مبكرة فى الطفولة فكان هذا دافعاً لإقامة الأنشطة التربوية على أساس اهتمام كبير بمرحلة ما قبل المدرسة .(٣٥ : ٣٢)

كما يذكر كل من المبروك عثمان ، ونجم الدين مردان (١٩٩٧) أن الطفل فى هذه المرحلة فى حاجة ملحة إلى نمو جسمي سليم ، ونمو حركى متنافس فى مختلف حركاته العضلية الكبيرة والدقيقة ، وتغذيه منظمة وألعاب عضوية مثل المشي والجري والتسلق . (٧ : ١١)

فمن هذا المنطلق نجد أن تنمية الطفولة والتنشئة السليمة هى مكون أساسي من مكونات التنمية الاجتماعية إن لم يكن التنمية الشاملة ، ولرعاية حقوق الطفولة وأولوية مقدمة فى جهود التنمية بالإضافة إلى أنها التزام ديني ووطني وقومي وإنساني.

لذلك أصبحت احتياجات الأطفال وحقوقهم توضع فى مركز الصدارة لأى إستراتيجية تنموية ، وأن ما يلحق بها من حرمان أو نقص أو قصور فى تنشئته يُعد دمار طويل الأمد للتنمية البشرية.(٨ : ٣٢٢)

حيث تشير سعدية بهادر (١٩٨٧) أن سنوات الطفولة المبكرة هى الفترة التكوينية الحاسمة والعمر الأمثل لتعلم واكتساب المهارات الحركية والحسية . حيث يستمتع الطفل بتكرار الحركة التى يقوم بها حتى يتمكن من إتقانها .(٣٤ : ١٨١)

ولقد أثبتت العديد من التجارب أنه بالإمكان مساعدة الطفل على اكتساب العديد من جوانب السلوك السوي عن طريق ملاحظة النماذج أو التعليم بالقدوة ، حيث يساعد اكتساب العديد من المهارات الحياتية فى إحداث تغيرات سلوكية إيجابية عند الأطفال .(٩٢: ٣٥٧)

والمهارة الحياتية هى التى تجعل الأطفال قادرين على التفاعل مع الحياة اليومية العصرية بكل ايجابيتها وسلبياتها ، على أن يتاح للطفل فرصة الممارسة وتطبيق كل مهارة فى واقع حياته .(٧٣ : ٤١٥)

حيث تنامت فى السنوات الأخيرة ، ممارسة المجتمعات فى أنحاء العالم للتعليم حول لقضايا الصحة الإجتماعية ومع أن هذا التعليم قد تميز بأسماء مختلفة – المهارات الحياتية " التعليم المسند إلى المهارات الحياتية فإن جميع هذه المسميات تشارك فى فكرة محورية مرادفها أن الأطفال يواجهون بصورة منظمة مخاطر تهدد صحتهم ، وتحد من فرص تعلمهم ، ومع ذلك فإن المعلومات وحدها لا تكفى لحمايتهم من المخاطر . (١٠)

ويشير سجنورلى Signorelli (١٩٩١م) أن المهارات الحياتية هى مجموعة المهارات التى تمكن الفرد على نحو إيجابى فى محيطة وتجعله قادراً على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة وتحدياتها مما سيساعد على تعزيز الصحة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، حيث تمثل ضرورة حتمية لجميع الأطفال فى أى مجتمع بصفة خاصة وجميع الأفراد بصفة عامة من المتطلبات التى يحتاجها الأطفال لكى يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذى يعيشون فيه مما يساعد على حل مشكلاتهم اليومية ومن ثم التفاعل مع مواقف الحياة المختلفة .(٩٨: ٣٢٧)

لذلك فإن امتلاك هذه المهارات هى التى تمكن الطفل من العيش بشكل أفضل وهذا هو الفرق بين الطفل الذى يمتلك هذه المهارات والطفل الذى لا يمتلكها . ومن هذا يتضح أهمية البدء فى تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل فى مراحل نموه الأولى ، كما أن مرحلة ما قبل المدرسة تُعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية فى تشكيل الشخصية وتكوينها ، لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعليم . ويمهد لمسار العملية التربوية فى المستقبل ، ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة فى تشكيل أساسيات الشخصية (مسار نموها الجسمى والحركي والعقلي والإدراكى واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي والجمالي والمهارى . (٧٤ : ١٨)

ويشير " ايسنبرج Isenberg " (١٩٨٢م) أن طفل ما قبل المدرسة يكشف عن نفسه أثناء اللعب أكثر من تعبيره بالكلمات فمن خلال الطفل يفصح عن مشاعره بالنسبة لنفسه وكذلك تجاه الأشخاص المهمين فى حياته. (٨٩ : ١٢)

حيث أن العب يعتبر من الأنشطة الرئيسية المحببة إلى الطفل ولا يستطيع أن يحيا بدونه باعتباره جزء حيوى وضرورة حياتيه وحتمية كالماء والهواء والأكل والنوم فيكتسب عن طريقه الكثير من المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات والحركات بمختلف أنواعها والعادات والسلوكيات والأخلاق الناجحة لتربية الأطفال الصغار ، وقد اتبع هذا المبدأ منذ زمن بعيد حيث استخدم نظام كامل للتربية عن طريق اللعب والألعاب .(٦٤: ٣١)،(٩١ :٥٣)

ويؤكد ذلك أيضاً نتائج الاستفتاء الذى أجراه سيوفينيكين Sepw venekenen (٢٠٠٣م) بين مجموعتين من الأطفال إحدى المجموعتين يتم تعليمهم من خلال العديد من الألعاب الرياضية والأنشطة المختلفة فى الهواء الطلق والمجموعة الأخرى تقوم بالأعمال الرتيبة البيئية فيتبين أن المجموعة الأولى من الأطفال أصبح لديهم إحساس أقوى ونمت فيهم الأخلاق والعدالة والروح الإجتماعية وتعمق لديهم مستويات الفهم والتعاون المتبادل والعادات بعكس مجموعة الأطفال الأخرى . (٩٧ : ٢٦)

فعن طريق اللعب يمكن للأطفال أن ينمو القدرة الترتيب والتميز على تصنيف واكتشاف الاختلافات ، فهو يمد الأطفال بفرص مضاعفة لتنمية المهارات المعرفية دون الخوف من إخفاق أو رفض ، فاللعب يكون دائماً وسيلة تعليمية ممتازة للتنمية المعرفية إذ أعد بيئة مناسبة ، كما أن المدرسة الأولى التى تعلم الطفل ضبط النفس والأخلاق والصدق وكيفية التعامل مع الغير .(٤٨: ١٥٥)

وتعتبر الألعاب الصغيرة من الأنشطة التى يمارسها كل من الجنسين وفى مختلف المراحل من حيث السن والدراسة بكل رغبة وحماس . لأنها تميز بطابع المرح والسرور والسلبية والتنافس الموجه الشريف . وتهتم الألعاب الصغيرة بتطوير الأفراد من خلال نموهم ، وتمد لهم جميع الفرص المناسبة لتنمية استعداداتهم وإمكانياتهم وقدراتهم ، وكذلك إشباع حاجاتهم الأساسية ، بدنية ، وعقلية ، ونفسية ، حيث أنها تساعد الأطفال إلى سرعة التعلم وإشباع رغباتهم . (٤٣: ٧٥)

٢/١ مشكلة البحث :

إن الطفل لا يستطيع الاعتماد على نفسه فى كثير من الأحيان ، وهذا يسبب له بعض المشكلات النفسية كالخجل ، وأيضاً لا يستطيع أن يعيش فى عزلة عن الآخرين عن أهله وأصدقائه وزملائه . كذلك يفشل الطفل فى اكتساب السلوك الاجتماعي المناسب يسبب النقص فى المهارات الضرورية . لذلك يمكن اعتبار أن رفض الطفل من أقرانه هى البداية لكثير من المشكلات النفسية التى يمكن أن يشكو منها الطفل ، وما يترتب عيها من أزمات نفسية فى حياته المستقبلية .

وهذا ما يؤكد أن حياة الطفل باعتباره عضوا فى جماعة أكبر وفى حاجة إلى التكيف لمهارات حياتية تجعله يتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم . حيث يرى " يسرى عفيفي " ضرورة الاهتمام بالمهارات الحياتية وتزيد كل متعلم بها ، كى يستطيع أن يواجه المتغيرات والتحديات العصرية التى يتسم بها هذا العصر ، وإن المهارات الحياتية مهمة الطفل الروضة فهى تحقق له التكيف مع الآخرين والنجاح فى الحياة وبدونها يعجز عن التواصل والتفاعل مع الآخرين كما أن هذه المهارات ينبغى أن يتعلمها الطفل وخير مُعلم لها يكون فى مواقف كثيرة ومشوقة مثل الأغاني والأناشيد فيدرك الأطفال من خلالها قيمة وأهمية هذه المهارات ودورها فى الحياة .

ومن خلال الزيارات للروضة لاحظت الباحثة أن كثير من الأطفال يمارسون العديد من السلوكيات غير الصحيحة ، ويتحدثون بطريقة غير مهذبه بإضافة إلى أن البعض يتناولون الأشياء من على الأرض . والبعض الآخر لا يستطيع الاعتماد على نفسه فى فك زرار البنطلون أو ربط رباط الحذاء أو فتح الزمزمية وغير ذلك من السلوكيات العديدة ومن خلال دراسة كلاً من أمانى الصفتى ، سحر الشبينى (٢٠٠٦م) توصى بضرورة تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة ليتفاعل مع البيئة المحيطة بها وذلك من خلال برامج الترويح وألعاب الصغيرة والقصة الحركية ، ودراسة هدى بشير (٢٠٠٧م) من ضرورة تصميم أنشطة لمكتبة الروضة تسهم فى تنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة .

ومن سبق ترى الباحثة أن الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة يأتى من خلال اعتبارها مرحلة تربوية تعليمية أساسية وضرورة حياتية معاصرة وبخاصة العقدين الآخرين ، ومهمة فى السُلم التعليمى الحديث بل أنها أصبحت مرحلة الأساس القوى لعمليتي التعليم والتعلم فى جميع المراحل التعليمية المعروفة من مرحلة ما قبل المدرسة ، الابتدائية ،

obeikandl.com

الثانوية ، الجامعية ودونها يصبح السلم التعليمى ناقصاً وضعيفاً حيث أن انطلاقاً من أهمية المهارات الحياتية كأحد المتطلبات الضرورية والملحة لتكيف الطفل مع متغيرات العصر فقد رأت الباحثة أن تقوم باقتراح برنامج ألعاب صغيرة ومعرفة مدى تأثيره فى إكساب بعض المهارات الحياتية لمرحلة ما قبل المدرسة .

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه :

(١) تُعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم فترات الحياة الإنسانية فهى مرحلة لها طابع خاص يميزها عن غيرها من مراحل النمو الإنسانى مما يلزمنا جميعاً أن نولى أطفال هذه المرحلة عناية خاصة وأن نخطط لتربيتهم وتحاول الباحثة فى هذه الدراسة ان تنمى بعض المهارات الحياتية لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال ألعاب الصغيرة التى تقترحه الباحثة . حيث أنه على حد علم الباحثة لا يوجد دراسات تعرضت لهذا الموضوع من منطلق أهمية اللعب فى مرحلة الطفولة حيث أنه يمكن تربية وتنميته من جميع الجوانب وتنمية مهاراته الحياتية وإكسابه الصفات المختلفة إذا ما كان فى حالة حركة ونشاط خاصة إذا كان هذا النشاط محبب إلى نفس الطفل ونابع من بيئته ويمارسه الطفل بتلقائية . لذلك فإنه يجب أن تتضمن مناهج الأنشطة فى رياض الأطفال الكثير من الألعاب وخاصة الألعاب الصغيرة لما لها من أهيمه كبيرة فى خلق مواقف تساهم فى تعليم الطفل إكسابه المهارات الحياتية المختلفة بما يتناسب مع مواقف اللعب المختلفة .

(٢) ولأن هذه المهارات أهمية فى تحقيق الصحة النفسية للأطفال ، فلا يغيب عن الانتباه أهمية هذه المهارات تساعد الطفل على التعامل السوى مع خبرات الحياة المتشابكة علاوة على أنه تدعم ثقة الطفل بذاته .

(٣) تكتسب هذه الدراسة أهمية حيث أنه جاءت مواكبة مع دعوة السيد الرئيس الجمهورية باعتبار السنوات (١٩٨٩-١٩٩٩) عقد حماية الطفل المصرى (٤٢ : ٧)

فقد أشار مجدي عبد الكريم حبيب إلى أن الأطفال يحتاجون إلى فرصة تعليمية أفضل لزيادة خبراتهم الحياتية والعلمية .(٦٠: ٢٧٢)

إن ما يتعلمه الفرد خلال هذه المرحلة وخاصة فى سنواته الخمس الأولى يعادل إلى حد كبير ما يتعلمه خلال بقية حياته ، ويذهب البعض إلى أن هناك بعضاً من جوانب شخصية الفرد إذا لم تنم طبيعياً خلال هذه المرحلة يصعب تنميتها فيما بعد . (٥٠: ٢٨٧)

وتعرف فاطمة مصطفى عبد الفتاح (٢٠٠١م) المهارات الحياتية بأنها تلك الأساليب والوسائل التى تعين الطفل على التعامل الذكي مع المجتمع الذى يعيش فيه بصورة تمكنه من أداء حياته فتحقق أهدافه فى الحاضر والمستقبل ، فإن تنمية المهارات الحياتية من الأمور التى أصبحت ضرورية لحياه الفرد فى أى مجتمع ، لذا يجب تنميتها لدى الفرد فى مراحل مبكرة من حياته لينمو شخصاً سوياً قادراً على التواصل الجيد مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة .(٥٣: ٢١-٢٨)

وتتميز الألعاب بقيمتها التربوية ، إذ أنها تمهد السبيل نحو التربية الحلقية والإدارية فى مجالات المتعددة تسهم فى تنمية سمات التعاون والقدرات العقلية من حيث سرعة التفكير والتصرف والإدراك والتصور والتذكر ، كما لا يُمكن اغفال التأثير المباشر للألعاب على تشكيل وتكوين جسم الطفل وتقوية مختلف أعضاءه وأجهزته الحيوية ، اللعب مرادف شائع للحركة وهو أحد الدوافع الأساسية وقد ذكر روبرتز Reberes أن الألعاب تعبر عن قيم ثقافية فى المجتمع كما تعكس أشكال داخل المجتمع . (٦١: ٢٨،٢٧)

كما تسهم الألعاب الصغيرة فى تنمية مختلف القدرات العقلية وسرعة التفكير والتصرف والإدراك والتصور والتذكر ، وهذا يوضح لنا السبب فى كون النشاط الجماعي في التربية الرياضية يحتل مكانه ذات أهميه كبيرة من الناحية التربوية . كما لا يُمكن إغفال التأثير المباشر للألعاب على تشكيل وتكوين جسم الطفل وتقوية مختلف أعضائه وأجهزته الحيوية . فيمتد تأثير الألعاب الصغيرة ليشمل الجوانب التشريحية والفسيولوجية ، فالمتطلبات الحركية المتعددة للألعاب الصغيرة تؤثر بصورة إيجابية على تنمية القدرة الوظيفية للأعضاء الداخلية ، وعلى ترقية القدرات الحركية للطفل ، وتنمية القدرة العضلية والبدنية ، واعتدال القامة . (٤٥ : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٥)،(٦٥ :٣٥ - ٤٠)

وتعتبر الألعاب الصغيرة وسيلة تربوية فعالة فى إثارة دوافع المتعلمين نحو الهدف كما أنها تشبع حاجة الفرد إلى الشعور بالاعتبار والتقدير من الآخرين ، والحاجة إلى الشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة والحاجة إلى الحب والشعور بالانتماء وتتضمن العديد من الفرص للعمل الجماعي التعاوني ، والأنشطة التى تثير طاقات الفرد الكامنة وإشباع الحاجة إلى الفهم والمعرفة مما يسهم مستقبلاً فى تنمية الاستكشاف وحل المشكلات الحركية وتنمية الرغبة فى التحليل والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء .(٩ : ٩٣ ، ٢٩٤)،(١٤ : ٦٧)

٤/١ هدف البحث :

يهدف البحث إلى :

بناء برنامج العاب صغيرة والتعرف على تأثيره فى إكساب بعض المهارات الحياتية للطفل ما قبل المدرسة .

٥/١ فروض البحث :

فى ضوء أهداف البحث تفترض الباحثة ما يلى :

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى فى إكساب بعض المهارات الحياتية لمرحلة ما قبل المدرسة .
(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى فى إكساب بعض المهارات الحياتية لمرحلة ما قبل المدرسة .
(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية فى إكساب بعض المهارات الحياتية لمرحلة ما قبل المدرسة .

٦/١ مصطلحات البحث :

١/٦/١ الألعاب الصغيرة :

هى ألعاب منظمة تنظيماً بسيطاً ، سهلة فى أدائها ولا يحتاج إلى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها ولا توجد لها قوانين ثابتة أو منظمات محددة ولكن يُمكن للمعلم وضع القوانين التى تتناسب مع سن التلاميذ واستعدادهم والهدف المراد تحقيقه ويُمكن ممارستها فى أى مكان كما يُمكن أدائها باستخدام أدوات بسيطة أو بدون أدوات.(٩ : ٢٦)

٢/٦/١المهارات الحياتية :

هى التكيف والسلوك الإيجابى للمواقف المختلفة التى تساعد الطفل على التعامل مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية مما يساعدهم على أن يعيشوا حياتهم الإجتماعية بصورة فى حدود ما تسمح به قدراتهم . (١١ : ١١)

٣/٦/١ مرحل ما قبل المدرسة :

هى المرحلة العمرية التى يلتحق بها الأطفال من سن ٤ : ٦ سنوات أو من سن ٣ : ٦ سنوات ولها منهجها الخاص الذى يناسب المرحلة العمرية .(٣٨ : ٧)

obeikandl.com